

سيول جارفة في مكة.. الأمطار تغرق السعودية وخسائر لا تعوض للسكان

بعد أقل من شهر من غرق محافظة جدة بمياه الأمطار، شهدت مناطق عدة بأرجاء المملكة، خلال الساعات الماضية، هطول أمطار غزيرة، وسط انتقادات متزايدة لضعف الاستعدادات لهذه الأجواء المناخية

وبث العديد من الناشطين، اليوم الجمعة، مقاطع فيديو تُظهر غرق مناطق واسعة من المملكة، وتحديدًا في مكة المكرمة، في مياه الأمطار والسيول.

وعلى وجه التحديد، شهدت منطقة مكة المكرمة، سيولا جارفة أغرقت شوارع المدينة وجرفت المكبات في الشارع، بعد موجة أمطار غزيرة.

وأظهر مقطع فيديو، تكدس السيارات في حي العتيبية في مكة المكرمة بسبب السيول.

وأظهرت الفيديوهات عدة خسائر مادية كبيرة؛ بسبب جرف السيول لسيارات المواطنين وتراكمها فوق بعضها، وذلك بعد ليلة من الأمطار الغزيرة التي استمرت حتى صباح اليوم.

من جانبها، رفعت منطقة مكة المكرمة، درجة الإنذار إلى تنبيه متقدم مع استمرار هطول أمطار من متوسطة إلى غزيرة على عدد من المناطق.

مشاهد غرق مكة المفزعة، أعادت إلى الأذهان مقاطع شبيهة، في محافظة جدة، حتى بات المشهد صورة كربونية من الكارثتين.

وتعرّضت محافظة جدة، قبل أسابيع، لسيول ضخمة عجزت السلطات عن التعامل معها بشكل كبير، كما أظهرت العديد من اللقطات.

وأدت الأمطار الغزيرة في جدة، الخميس، إلى وفاة شخصين، وتعليق الدراسة، وتأخير رحلات جوية، وإغلاق الطريق المؤدية إلى مكة لساعات.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، قد نشرت تقريرا تحت عنوان "الفيضانات تقتل شخصين في السعودية وتثيرا غضباَ عاماَ نادراَ"، إن جدة شهدت أكثر من 7 بوصات من الأمطار خلال 6 ساعات.

وقارنت الصحيفة بين هذه الفيضانات، وبين ما شهدته المدينة في عام 2009، التي ألقى فيها باللوم على الفساد في البلديات.

وأشارت "وول ستريت جورنال" إلى إطلاق ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" في 2017 حملة لمكافحة الفساد، تمّ فيها إلقاء القبض على أشخاص، بسبب سوء تخصيص الأموال العامة، وهو ما كان السبب وراء فشل نظام الصرف الصحي في جدة، لكنّ السكان يقولون: إنهم "لم يشهدوا تحسّناَ في الخدمات المحلية".